مع ان النبي صلى الله عليه وسلم آمن لاخوف عليه نعم
يخاف صلى الله عليه وسلم خوف مهابة واجلال ففي الحديث
اني لاخوفكم من الله تعالى وجمع المص بين الصلاة والسلام
امتثالا لاية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفرارا من كراهة افراد احدهما عن الاخر ولو خطا وقوله
على النبي اي كائنات على النبي وليس من باب التنازع
لانه لايكون في المصادر ولافي اسمائها لانها جامدة
والتنازع لايكون الا في المشتقات على الصحيح بنا على
ان المراد بالمشابهة في قولهم لايقع التنازع الا في الفعل
وشبهه المشابهة في الاشتقاق وقال بعضهم المشابهة
في تضمن الحدث وعليه فيجري التنازع فيما ذكر والنبي
باسكان اليا للوزن ماخوذ من النبوة وهي الرفعة
لانه مرفوع الرتبة على غيره اذ ما من نبي الا وهو
افضل من امته او رافع لرتبة من اتبعه ويحتمل ان يقرا
بالهمز فيكون ماخوذا من النبا وهو الخبر لانه مخبر من
الله ومخبر عن الله وهو انسان ذكر حر سليم من منفر
طبعا اوحي اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه
فان امر بتبليغه فنبي ورسول هذا هو المشهور وعليه
فيكون بين النبي والرسول عموم وخصوص مطلق
يجتمعان في نبينا وينفرد النبي في الخضر عليهما الصلاة
والسلام وقال النووي ان الرسول يتناول جميع رسل
الله من انس وملايكة قال تعالى الله يصطفي من
الملايكة رسلا ومن الناس ولايسمى الملك نبيا فعليه
يكون

خـ المولف
يقع التنازع في الفعل
وشبهه

٢

يكون بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في نبينا
وينفرد النبي في الخضر والرسول في جبريل عليهم السلام
وقال بعضهم النبي فقط من اوحي اليه بشرع يعمل به بلغ
واختص به والرسول فقط من اوحي اليه بشرع يعمل
به ويبلغه لغيره ولم يختص بشيء منه فان اختص
بالبعض وبلغ البعض فنبي ورسول وقال السعد التفتازاني
هما متساويان واصح هذه الاقوال اولها وخرج بالانسان
الجن وباقي الحيوانات وكثير من فسر النذير في قوله تعالى
في كل امة نذير بهذا المعنى وانما هي اسم للبشر الماضية
ولايرد على ذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم لان معناه والله اعلم الم ياتكم رسل
من بعضكم وهم الانس وخرج بالذكر الانثى بناء على انه
يقال لها انسان وقال بعضهم يقال لها انسانة كما قال
الشاعر ❊ انسانة فتانة ❊ بدر الدجا منها خجل ❊
وعليه فتكون الانثى خرجت بالانسان والقول بنبوة
مريم وآسية وحواء وام موسى وهاجر وسارة مرجوح
قال صاحب بدء الامالي
وما كانت نبيا قط انثى ❊ ولا عبد وشخص ذو فعال ❊
واما قوله تعالى واوحينا الى ام موسى فلا يقتضي النبوة
اذ المراد بالايحاء الالهام وذلك يقع لغير الانبيا حتى
لبعض الحيوانات قال تعالى واوحى ربك الى النحل
وخرج بالحر الرقيق ولايرد لقمان لانه لم يكن نبيا بل
كان تلميذا للانبيا فقد ورد انه تلميذ لالف نبي وخرج

قوله انسانة الخ هذا البيت من كلام الثعالبي
وقبله قلبي وجدا اشتعل ❊ على الصدود مشتمل ❊
وقد كستني في الهوى ❊ ملابس الصب الغزل ❊
قال الثعالبي في التتمة كان قد اتفق لي في ايام صباي
معنى بديع لم اقدر اني سبقت اليه ولا ظننت اني شورکت
فيه وهو الاخير من هذه الابيات حتى انشدني ابو
حفص من قصيدة لابي الفرج بن هندو
يقولون لي ما بال عينك مذ رأت ❊ محاسن هذا الظبي هطل ❊
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ❊ فكان لها من صوب ادمعها غسل ❊
فصح عندي تشارك الخواطر وتوارد المعاني اذ لم يكن
مجال للظن في سرقة احدنا من الاخر قلت والاصل في
هذا المعنى قول المجنون ❊ ترى بطل المدامع ❊ الا
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ❊ سواها وما طهرتها بالمدامع ❊

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)